

شفاههن الظامثة إلى فتك وانتهأش .

مساكين هؤلاء الآباء .

يحبسون أنهم خالدون ، متى نجم لهم فى الحياة نبت .

يظنون ، وما أسخف ما يظنون ، أنهم فى أولادهم يعيشون ،

وفى أولاد أولادهم ، هم مستمررون متجددون .

أليست هذه الفروع ، وتلك الجزئيات ، من عنصرهم

الأصيل ، يتوارثون عنهم خصائصه المميزة ، جيلا بعد جيل .

هذا هو الخلود ، بحسب زعمهم ، عين الخلود .

يا لهم من جناء رعاديد ، تتهيبون الموت وجلة قلوبهم ،

فيخلقون هذا الوهم ، يتعززون به عن الموت ، ويقصون من

دنياهم أشباح الفناء .

الموت حقيقة الحياة الكبرى ، والفناء طبيعة الوجود الراسخة ،

أيها الجاهلون .

أحمد الله ، أنى ما زلت قوقعة ، لم ينبت من صلبى عود أى عود .

وقانا الله الذرية ، صالحة أو طالحة ، فليست هى إلا شر

الحياة ، ووجهها المكفهر العبوس .

أليست هى بطوناً خاوية تطلب الشبع والامتلاء ؟

أليست هى أجساماً غارية تطلب الدفء والغطاء ؟